لا يحصى فكان رحمه الله تعالى لا يرد سائلا ويعمل
الدور والخانات والدكاكين والحمامات وأوقف الكل
لله عز وجل على الفقراء والمساكين وجعل داره
تربته وكان يصلي فيها وكانت وفاته في سنة
ستة وعشرين وثلثمائة ولعفان هذا تراجم واسعة
من اصطناع المعروف والبر للخاص والعام اختصرنا
ذلك حوفا من الإطالة رحمة الله تعالى عليه
والى جانب قبر عفان قبر القاضي بن رستم وكان
صالحا جليلا متواضعا ذكره ابن الضرايب في طبقة
القضاة وذكر له ترجمة جميلة وفي الجهة البحرية
من قبر عفان قبر احمد بن جعفر الرياني مات
بعد الأربعمائة وله أخبار حسنة مع الفاطميين
وبظاهر مصر قبر أبي القاسم محمد بن الإمام ابي بكر
الصديق بن أبي قحافة مات مقتولا بأمر معاوية
ابن خديج لأربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان
وثلاثين وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل أنه
أحرق بالنار في جيفة حمار ودفن في ذلك الموضع
فلما كان بعد سنة أتى زمام مولى محمد بن أبي بكر
إلى الموضع فحفر عليه فلم يجد سوى الرأس فأخذه
ومضى

ومضى بها إلى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنها
فيه وبني عليه المسجد ويقال أن الرأس في القبلة
وبه سمي مسجد زمام وقيل لما شق بعض أساس الدار
التي كانت لمحمد بن أبي بكر وجد رمة رأس قد ذهب
فكها الأسفل فشاع في الناس أنها رأس محمد بن أبي بكر
رضي الله تعالى عنهما وتبادر الناس ونزلوا الجدار
وموضعه قبلة المسجد القديم وأمر بحفر محراب
مسجد زمام وطلب الرأس منه فلم يوجد وحفر
أيضا الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب
القديم المجاور له والزاوية الغربية من المسجد
فلم يجد واشيا ومكان هذا الرأس معروف مشهور
بين كيمان مصر والمكان في أوائل دولة السلطان
الملك الأشرف برسباي جدد هذا المكان المقر التاجي
تاج الدين الشوبكي الشامي والي القاهرة المعروف
بالتاج وعمل فيه الأوقات والسماعات وهو مكان
مبارك مشهور بإجابة الدعاء عند أهل مصر وقد
اختلف في كونه صحابيا أو لا فمنهم من عده في الصحابة
لأنه ولد في حجة الوداع ومنهم من لم يعده في الصحابة
وقال أبو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)